أكاديمية فتح الفكرية

أكاديمية الشهيد عثمان أبو غربية

ملف

مزيّد ومعدّل

خطاب الرئيس أبومازن في برلين

بين النكبة و"الهولوكوست"، وميونخ!

مقدمة: نظرا لما أثاره خطاب الأخ الرئيس أبومازن في برلين عن النكبة والهولوكوست ننقل لكم مجموعة من مساهمات الكُتاب المميزين، وكلهم من الوطنيين الاحرار، الذين أدلوا بدلوهم، وهم كالتالي

1-الرئيس أشعل صراعاً في المانيا سيستمر طويلاً-ماهر فاخوري/المانيا

2-أوروبا تحكمها الصهيونية وخاصة المانيا..!-د.عبد الرحيم جاموس

3-لهذا لا يعتذر رئيس الفلسطينيين -د.جمال نزال

4-من يعتذر لمن..-ربحي دولــة

5-نعم، خمسون "هولوكوست" ضد الفلسطينيين وأكثر!-بكر أبوبكر

5-كلما استعرنا أكثر من كوارث ومصائب الشعوب الاخرى لتوصيف حالة فلسطين كلما أخفقنا-أمير مخول

7-تعليق الكاتب والمؤرخ علاء أبوعامر على خطاب الرئيس والهولوكوست.

8-عاصفة تصريحات "أبو مازن" حول الهولوكوست..وعنصرية "شولتز" و "لابيد!

حسن عصفور

9-الرئيس محمود عباس "إسرائيل" ترتكب محرقه بحق الفلسطينيين-المحامي علي أبوحبلة

أكاديمية فتح الفكرية

اكاديمية الشهيد عثمان أبوغربية

2022م

الرئيس أشعل صراعاً في المانيا سيستمر طويلاً

ماهر فاخوري / المانيا

كانت زيارة الرئيس الى برلين ولقائه بالمستشار الألماني "أولاف شولتس" ستمر ربما كخبر عادي جدًا في الاعلام الألماني لولا كلمة "هولوكوست" التي ذكرها الرئيس والتي أثارت موجة من الانفعالات الغاضبة لدى اللوبي الصهيوني في المانيا الذي لم يستطع أفراده ولا أصدقائه من النوم في تلك الليلة بالتأكيد. حيث قال الرئيس في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار في مقر المستشارية وفي برلين تحديدًا، ان "اسرائيل ارتكبت 50 مجزرة في 50 موقعًا منذ عام 1947 وحتى يومنا هذا" وأضاف مؤكدًا "50 مجزرة و50 هولوكوست."

وجاءت تصريحات الرئيس هذه حول الهولوكوست بناءً على سؤال استفزازي من أحد الصحفيين للرئيس عما إذا كان سيعتذر ل"إسرائيل" في ذكرى مرور خمسين عامًا على عملية ميونخ من قبل "إرهابيين" فلسطينيين. فكان رد الرئيس المباشر والواضح بإن هناك ناس يقتلون كل يوم على أيدي جيش الاحتلال الإسرائيلي. وهنا قامت القيامة ولم تقعد بعد ولا يعلم الا الله متى ستهدأ وما هي النتائج التي ستنتج عنها داخليًا في المانيا وما هو تأثير ذلك على العلاقات الفلسطينية الألمانية وبالتالي الأوروبية في المستقبل .

وبدأت المعارضة الألمانية مباشرةً بالانتقاد، واعتبرت أنه كان يتعين على شولتس مطالبة الرئيس بمغادرة مقر المستشارية. إذ انتقد زعيم المعارضة الألمانية فريدريش ميرتس طريقة تعامل المستشار شولتس مع الاتهامات التي وجهها الرئيس ل"إسرائيل" خلال المؤتمر الصحفي المشترك. وكتب رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي ميرتس، على تويتر أنه لا يمكن استيعاب تعامل شولتس مع الواقعة، وقال إنه كان على المستشار الألماني معارضة الرئيس الفلسطيني بشكل واضح وجلي وكان على المستشار أن يطلب من الرئيس مغادرة مبنى المستشارية.

أما ارمين لاشيت الرئيس السابق للحزب المسيحي والمرشح السابق لمنصب المستشارية في انتخابات 2021 فقد كتب في تغريدة على حسابه بموقع تويتر أن "عباس كان سيحظى بالتعاطف لو اعتذر عن الهجوم الإرهابي على الرياضيين الإسرائيليين في أولمبياد ميونيخ عام 1972، لكن اتهام "إسرائيل" بالقيام بـ 50 هولوكوست هو أسوأ ما ممكن سماعه داخل مقر المستشارية ."

نائب رئيس لجنة أوشفيتز الدولية، كريستوف هوبنر: لقد استغل الرئيس الفلسطيني المساحة السياسية في برلين بشكل مستهدف لتشويه سمعة ثقافة الذكرى الألمانية والعلاقة مع دولة "إسرائيل". وانتقد مفوض الحكومة الفيدرالية لشؤون معاداة السامية كلاين الرئيس لافتقاره إلى أي حساسية تجاه المضيف الألماني وان الرئيس قد أضر بالمطالب الفلسطينية المشروعة. اما

السفير الألماني الجديد لدى دولة الاحتلال زايبرت فقد نشر على تويتر أن الجمهورية الفيدرالية لن تتسامح أبدًا مع محاولات إنكار الهولوكوست.

النازية الالمانية ارتكبت المحرقة، واللوبي الصهيوني جعل الساسة الألمان يصنعون من المحرقة "الهولوكوست" عِلمًا ذو أنظمة وقوانين وإتهامات ومحرمات وعقوبات وو..... ويطالبون من العالم الذي لا علاقة له بهذه الجريمة أن يتعامل بهذا العلم المعقد واستيعابه للتكفير عن جريمة ارتكبها أجدادهم في أوروبا ويصعب حتى على الكثيرين من الألمان فهمه واستيعابه ولكن الديمقراطية الألمانية لا تسمح بأي شكل من الاشكال انتقاده او التحريض عليه. وكل من يحاول التعبير عن استياءه من هذا "العلم" معرض لجميع المضايقات والعقوبات التي من الممكن للعقل ان يستوعبها فمنها ما هو ظاهر وأكثرها ما لا تراه عين او تسمع به اذن وهناك الكثير من القصص لسياسيين المان حاولوا الاقتراب من هذا "العلم" ولكنهم فقدوا مستقبلهم السياسي وأصبحوا في خبر كان .

يمكنك في الديمقراطية الالمانية ان تنتقد الديانات المسيحية والاسلامية أو أي من المعتقدات الاخرى في العالم ولكن ليس من المسموح به في هذه الديمقراطية، التي يتغنى الالمان بها ان تقترب من الديانة اليهودية وإن اقتربت فأنت معادٍ للسامية وذلك لان اليهود هم فقط ضحايا المحرقة حسب ما هو مبرمج سلفًا في عقول الالمان.

فالصور المسيئة للرسول محمد، صلى الله عليه وسلم كانت تعبيرًا عن الرأي أما عرض لوحة فنية في معرض الماني سنوي أشير بها الى الموساد الشرير، المعروف بأعماله الاجرامية في الغرب والعالم فذلك معادي للسامية لا يمكن السماح به. فأجبرت المديرة التنفيذية للمعرض على الاستقالة وتم طبعًا استبعاد اللوحة من المعرض.

من حق اليهود على الالمان أن يطالبوا بكل ما يمكن المطالبة به من أجل التكفير عن جرائم إرتكبها النازيون ولكن ليس من حق أحد أن يُطالب الفلسطيني بالتكفير عن جرائم لا علاقة لهم بها لا من قريب ولا من بعيد، حتى أصبح الفلسطيني كالألماني يدفع ثمن تلك الجرائم ضد الإنسانية التي لم يشهد العالم لها مثيلا في التاريخ. فالإعلام الألماني لا يحق له التحدث عن معاناة الفلسطيني تحت الاحتلال او في مخيمات اللجوء والنكبة الا بما يسمح به "علم الهولوكوست". والمفارقة هنا ان **"علم الهولوكوست"** غير محدد وهو قابل للتمدد حسب الحاجة الصهيونية وبالتالي حسب حاجة دولة الاحتلال .

ما قام به الرئيس هو أنه اقترب من تلك من المحرمات ولمسها والتي لم يكن لأحد، لا في ألمانيا ولا خارج المانيا، الشجاعة ليطرق بابها وفي مقر المستشارية في العاصمة برلين. ذلك ما دفع دولة الاحتلال الى الرد مباشرة وإثارة الاعلام الألماني والدفع بأصدقائها الى الرد وبقوة ضد الرئيس وتصريحاته .

اما تأثير تصريحات الرئيس على المجتمع الألماني كبير جدًا، حيث انه تم كسر حاجز الرعب الموجود في نفوس الالمان من الإقتراب من هذه المحرمات واسست لمرحلة قادمة من الحوار الداخلي الألماني بشأن الهولوكوست وعقدة الذنب وخصوصا لدى الأجيال الألمانية الشابة، التي ومنذ زمن طويل بدأت تحاول الابتعاد عما ارتكبه اجدادها من كوارث في الماضي، معتبرين ان لا علاقة لهم بما حصل.

هذه الصدمة التي وجهها الرئيس كسرت حاجزًا سعى اللوبي الصهيوني وأصدقاء "إسرائيل" في ألمانيا إلى بناءه وتثبيته في العقل الباطني الألماني مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقيام دولة الاحتلال. لقد وضع الرئيس المجتمع الألماني في صراع مع نفسه، صراع الأحزاب فيما بينها، فمن هو الأشد حبا للدولة الصهيونية. وصراع الشعب مع الحكومة والنخبة السياسية المتنفذة في المانيا، ووضع كل الماني مهتم بالعمل السياسي وحقوق الانسان في صراع مع نفسه. **الشعب الألماني كان يتوق لمن يساعده على كسر هذا الحاجز** بينما الحكومة وبضغط خارجي طبعًا، كانت تعمل على إبقاء وتمتين هذا الحاجز وهذا ما شاهدناه من خلال الاتفاقات السياسية بين الحكومات الألمانية والحكومات الإسرائيلية المتعددة او من خلال تمتين العلاقات بين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة لدي الطرفين. فالشعب يريد التحرر من هذه القيود التي وضعت عليه بعد الحرب العالمية والحكومة تريد الابقاء على عقدة الذنب .

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه هنا فما هو المطلوب من المؤسسات الرسمية الفلسطينية؟

الكف عن اللقاءات بشرائح مختلفة من المجتمع الألماني للتباهي بالإنجازات المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، فمن يرى صور الاخوة في الوطن والنصوص التي يرفقونها معها على الفيسبوك يتصور، ان المانيا تقف بالصف الأول بجانب حقوق شعبنا وإقامة دولته المستقلة وهذه غير صحيح ابدًا. فلا يوجد موقف متقدم للأحزاب الألمانية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ولا يمكن لألمانيا ان تتخذ موقفًا يغاير الموقف الإسرائيلي. ولذلك **اقترح إنشاء لجنة من العارفين بالمجتمع الألماني تخطط من اجل كسب الدعم الألماني الجماهيري لحقوق شعبنا.** فما تقوم به الحكومات الالمانية من دعم للسلطة، ليس الا لإسكات الشعب الفلسطيني والسير معها لتهدئة الأوضاع بما يساعد دولة الاحتلال. فلماذا لا يدين زوار السلطة من الالمان الاحتلال وجرائمه ضد الإنسانية، علمًا انه حين يتعلق الامر بحقوق الانسان لا يمكن للمرء ان يكون حياديًا .

ولا بد ان يكون للمفوضية الفلسطينية دورا بارزًا ورئيسيًا في المجال الإعلامي اولًا وتأهيل الجيل الفلسطيني الشاب من اجل العمل لمصلحة قضيتنا، بالإضافة الى ان هذا الجيل هو الأقوى على مخاطبة الالمان بلسانهم وفكرهم. وعلى القيادة هنا وضع الرجل المناسب في المكان

المناسب والكف عن التعامل وفرض أوجه محروقة كقيادات "تهتم" بنشر صورها على وسائل التواصل الاجتماعية او لمجرد انهم اشخاص تربطهم بهم علاقات إجتماعيه ومصالح شخصية.

اما **المطلوب منا في المانيا،** اولًا وقبل كل شيء التخلي عن اشكال العمل النضالي التي لا يمكن ان يتقبلها الشارع الألماني وخصوصًا التظاهر والهتافات التي لا يفهم الألماني في الشارع منها شيئًا وفجأة تصبح هذه التظاهرات ضدنًا في الاعلام الألماني، ومن لا ينتبه لذلك فهو اعمى بصيرة. فنخن لسنا بحاجة للإثبات تضماننا مع شعبنا في الوطن والشتات. نحن بحاجة لدعم شعبنا وإبراز معاناته ليس باللغة العربية بل باللغة الالمانية. والجالية الفلسطينية في المانيا وأوروبا تحتاج الى إعادة تأسيس، فلا يمكن جعل الذين لا يستطيعون قيادة أنفسهم ان يُنصبوا على عموم الجالية في المانيا لمجرد انهم قد سجلوا جالية من خمسة او سبعة اشخاص وذلك فقط ما يطلبه قانون تأسيس الجمعيات الألمانية وجل ما يقومون به هؤلاء هو جمع افراد عائلتهم ليرفعوا علم فلسطين ويتم الاعلان بعد ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي عن عمل وطني كبير لا يفصلنا به عن إقامة دولة فلسطين المنشودة سوى شبر واحد. ولا يمكن ايضًا الاستمرار بتمجيد سماسرة العمل الوطني وفرضها على أبناء الجالية او المؤسسات الوطنية الاخرى. اما أصحاب الصور امام العلم الفلسطيني والذين لا يمونون الا على أنفسهم وخصوصًا ان تلك النشاطات قد تم تنظيمها من قبل نشطاء آخرين ولكنهم وقفوا في الصف الأول من اجل الصور والتباهي ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي فالمطلوب منهم فقط وبالفلسطيني "شوية ضمير"، ففلسطين أكبر منهم وليجلسوا جانبًا.

بالنسبة للرئيس الذي قد يختلف معه البعض سياسيًا فإنه من الواجب عدم إبقائه وحده في هذه المعركة لان هذه المعركة أشرس من كل المعارك الدبلوماسية والسياسة التي شهدتها قضيتنا فالخسارة فيها تعني المزيد من التشتت الفلسطيني والمعاناة على الأرض والاسراع بإنهاء القضية الفلسطينية، بينما الإنتصار بها يعني تغيير الموقف الألماني وبالتالي تغيير الموقف الأوروبي. وليس بالمفاجئ ان الانتقادات لتصريحات الرئيس لم تقتصر على الدعوة الى النظر في الابقاء على دعم السلطة الفلسطينية بل وصل الامر بالأمين العام للحزب الديمقراطي الحر بيجان جير سراي، بأن يصف تصريحات الرئيس انها جاءت بنتائج عكسية على عملية السلام في الشرق الأوسط، أي ان الفلسطينيين هم من يعرقل عملية السلام. وللحديث بقية.

أوروبا تحكمها الصهيونية وخاصة المانيا!..

د.عبد الرحيم جاموس

انتهت امس الثلاثاء 16آب الجاري زيارة رسمية للرئيس الفلسطيني ابو مازن إلى المانيا ، والتي اختتمت بمؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألماني ، وقد جاء على لسان الرئيس/ ابو مازن في المؤتمر الصحفي مع المستشار الألماني في برلين.

(وصف اسرائيل بل هولوكست على الفلسطينيين، وأن "اسرائيل" قد ارتكبت منذ ١٩٤٧ م إلى اليوم)(ارتكبت أكثر من 50 مجزرة بحق الفلسطينيين).

وقبل ذلك انزعج المستشار عندما وصف الرئيس ابو مازن الاحتلال الصهيوني بالابرتهايت.

الان وبعد ذلك كل تقوم وكالات الأنباء الألمانية بنقل ما قاله الرئيس الفلسطيني حرفيا ، وتقف إلى جانب الصهاينة اي ترفض أن تصدق و ترى الحقائق التي وردت على لسان الرئيس ابو مازن والتي تُوصِفُ ما جرى ويجري للفلسطينيين على يد العصابات الصهيونية وعلى يد كيانها العنصري الإستيطاني التوسعي من مجازر ومن سياسات التطهير العرقي التي فاقت في حدتها وآثارها (الهلوكوست) الألماني في حق اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية..

هذه تعبير عن سياسة و ثقافة الكيل بمكيالين وانحراف البصر والبصيرة عن الحقائق لدى المانيا ودول الغرب عندما يتعلق الأمر بالكيان الصهيوني و ممارساته العنصرية والإرهابية والإجرامية في حق الشعب الفلسطيني .. ان التكفير عن عقدة الذنب التي تعاني منها أروبا عامة والمانيا خاصة جراء ارتكابها لجرائم التطهير العرقي وبما فيها الهلوكوستا المرتكبة من قبل الدول والشعوب الأوروبية وخاصة الفاشية والنازية الألمانية .. لا تبيح لهم ولدولهم ونخبهم واعلامهم غض الطرف عن الإرهاب والإحتلال والإجرام والعنصرية وسياسات التطهير العرقي التي يمارسها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني، اثناء وبعد إغتصاب وطنه و بمساعدة القوى الإستعمارية والفاشية الأوروبية وفي مقدمتها بريطانيا الدولة التي كانت منتدبة على فلسطين والتي اخذت على عاتقها تنفيذ عملية إغتصاب فلسطين من قبل المهاجرين اليهود من أوروبا اولا ومن باقي دول العالم ثانية واقامة الكيان الصهيوني الغاصب على إقليم فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني وفرض سياسات الميز العنصري عليه.

إن استمرار سياسة الكيل بمكيالين ازاء مأساة الشعب الفلسطيني وما يرتكب في حقه منذ مايزيد على خمسة سبعين عاما ، يشجع كيان الإحتلال والفصل العنصري على الإستمرار في احتلاله واغتصابه للحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وهذا سيؤدي الى تأجيج الصراع في فلسطين المحتلة والمنطقة، ولن تكون أوروبا فيه بعيدة عن الشرر المتطاير منه، وليتذكر سيادة المستشار الألماني احداث عقد الستينات والسبعينات من القرن الماضي ليتعظ ويصحح نظرته و عدسات نظارته ليبصر الحقيقة كما هي في فلسطين المحتلة.

ليس من الأخلاق الإنسانية إن تعوض الضحية من قاتلها بجعلها قاتلة لضحية جديدة أخرى... كما يفعل اليوم الأوربيون وخاصة الألمان ، فعقدة الهلوكوست لدى المانيا والغرب ، لاتبرر مطلقا هذا الإنحياز إلى الصهيونية ومشاريعها القائمة على سياسات الفصل العنصري والتطهير العرقي و استمرار الإحتلال والتوسع والإستيطان واستمرار انكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه وسلبه حريته وارادته.

على العالم اجمع إن لم ينتصر للحق الفلسطيني وان لم يصغي لرئيس ابو مازن وأن لم يستوعب حقيقة مايقوم به الكيان الصهيوني منذ النشأة والى الآن من ممارسات إرهابية تفوق في حدتها وأثرها ما قامت به النازية والفاشية ازاء يهود أوروبا من هليكوست وغيرها ...فإنها تدفع المنطقة إلى دورات من العنف لن تتوقف ولن تجدي معها سياسات الكيل بمكيالين.

إن الإنتصار لمبادى حقوق الإنسان يجب ان لايتجزء فهو في أوروبا كما هو في الشرق الأوسط وفي فلسطين المحتلة خاصة.

إن سطوة الدعاية الصهيونية على قرار السلطات والنخب المتنفذة في أوروبا يظهر إن الحركة الصهيونية باتت ولازالت تتحكم في دولها وتفرض عليها غض النظر عن جرائمها في فلسطين.

ما عبّرعنه الرئيس الفلسطيني في كلمته المقتضبه عن سياسات المجازر وسياسات التطهير العرقي الممارسة في حق فلسطين وشعبها يدركاها ويرها ويرصدها كافة المنصفين والشرفاء في أوروبا وخارجها.

على ألمانيا خاصة وأوروبا والغرب بصفة عامة ان يحترم حقوق الإنسان في فلسطين كما يحترمها في أوروبا والغرب نفسه ، وأن يقلع عن سياسة الكيل بمكيالين واعتبار الكيان الصهيوني المارق فوق القانون وفوق الشرعية الدولية، ولن يقبل هذا الموقف من المانيا او من اي دولة غربية أخرى.. على الغرب إن يدرك ان العالم يتغير ويسير بإتجاه نظام دولي جديد ستكون فيه سياسات الكيل بمكيالين من الماضي ومن مخلفات النظام الدولي الذي افرزته الحرب العالمية الثانية.

هذا سيعطي فرصة للدول والشعوب الاوروبية خاصة إن تنعتق وتتحرر من هيمنة ونفوذ الصهيونية والماسونية العالمية المتحكمة في مواقفها ومصائرها.

د. عبدالرحيم جاموس -17/8/2022م

لهذا لا يعتذر رئيس الفلسطينيين

د.جمال نزال

تهامات الإسرائيليين للرئيس ب"معاداة السامية" و"إنكار المحرقة" قديمة ولكنها باطلة ومكذوبة. هي جزء من الحملة الهادفة لنزع الشرعية عن المطالب الفلسطينية بالاستقلال ووصف النزاع بإنه نابع فقط من كراهية المسلمين لليهود وأن الاحتلال ليس سبب هذا النزاع وأن نضال الفلسطيني ليس تحرريا بل عقائدي (لاسامي) كاره لليهود. بين كل فترة وأخرى يعيد المتصهينون الكرة ويطرحون هذا الموضوع. وبالامس استغلوا ما حدث بشكل "تسونامي" مواد اعلامية وسياسية ضدنا بعد أن دسوا وكيلا عنهم لطرح موضوع ميونخ.

مذا تعني عملية ميونخ للالمان؟

تعتبر عملية ميونخ في الوعي الألماني هجوما فلسطينيا على ألمانيا وضربة صعبة جدا في وقت حساس قتلت هدفا وجوديا كانت تسعى لتحقيقه الجمهورية الاتحادية هشة البنيان.. عند استضافة ألمانيا الألعاب الأولمبية عام 1972 لم يكن مضى على كارثة الحرب العالمية الثانية التي خسرتها وخسرت فيها مكانتها وقت طول. كانت روحها متصدعة. كانت تتطلع لتقديم نفسها بثوب زاهٍ يستبدل صورتها المحطمة في الحرب العالمية الثانية كمجتمع ملوث بالدماء وجرائم الحرب ضد أوروبا وعار المحرقة. لقد أهينت ألمانيا وتفسخت وتصدعت بأثر ما ارتكب النازيون من فظائع . ولبسها عار ذبح ستة ملايين يهودي بطريقة لم يشهد لها العالم مثيلا من قبل. بعد انتهاء الحرب تكشف ستار الحطام عن الحقيقة المروعة التي صدمت العالم بأسره والشعب الألماني مما فعلوا. تفنن النازيون في قتل اليهود بطريقة منظمة وصناعية لم يكن العقل الانساني قد تفتق حتى في روايات الرعب عن شيء يشبهها. فقدت المانيا كرامتها وشرفها وهويتها وعزتها ووحدتها وخصوصا بسبب ما فعلت في المحرقة. وبعد انتهاء الحرب أخذت على نفسها عهدا بأن تصون الحياة اليهودية فوق أراضيها وفي العالم كلها. صار ذلك عنصرا مؤسسا لوجود الدولة الألمانية. هذا العنصر يشبه قدسية العلمانية في هوية الدولة التركية والمادة 2 من الدستور الأمريكي الخاصة بامتلاك السلاح الفردي أو الثوابت الوطنية في ثقافة أي دولة!

" التوبة عمرنا ما بنعيدها". أصبح شعار الضمير الألماني تجاه المساس بالدم اليهودي. صارت عقدة الذنب منبع المسؤولية عن صون حياة يهود في كل مكان وخصوصا فوق أرض المانيا. محرّم أن يسفح دم يهودي في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية. هذا هو العهد الذي أخذته الجمهورية الاتحادية على نفسها وأرادت يوم الألعاب الأولمبية الوفاء به. جتء الافتتاح واحتبست الأنفاس كلحظة دخول العروس الحفل.الألعاب الأولمبية على بعد ساعات. والعالم ينتظر كيف سيرفع العلم الإسرائيلي في سماء المانيا لأول مرة بعد الحرب العالمية وكيف سيخطوا يهود بأمان فوق أرض ألمانيا بعد هذا الانفجار الكوني المفتت لكل مكونات الهوية والتاريخ الالماني واسمه المحرقة. لقد حرق مجرمو النازية يهودا ولكن المحرقة حرقت كل شيء كانت ألمانيا أمة الشعراء تريد أن تكون.ركزت شاشات المرناة (التلفزة) على العلم الإسرائيلي وابتهجت المانيا أن العالم الذي احتقرها ونبذها وشجبها وعزلها وأذلها وبصق على شرفها جاء اليوم يبارك لها عودتها الى منصة الأمم ويسلم عليها مهنئا بأنها دخلت باحة الشعوب المقبولة من جديد. وها هو فريق رياضي يهودي يقبل على نفسه أن يكون ضيف ببلد "الهولوكوست" الذي أرادت له أن يطوى دون أن ينسى. ثم فجأة؟؟

سقطت العروس على وجهها وانهار سقف القاعة على الحضور. كارثه كارثه!!

ذهلت ألمانيا من أن دما يهوديا يراق فوق أراضيها في هذا اليوم. يوم عرسها المتجدد. يوم عودتها. يوم تحقق الحلم. رأت ألمانيا أن هؤلاء العرب الفلسطينيين الملاعين أفسدوا هذا العيد وتلك العودة. أصحبت الألعاب الأولمبية حينه (ترجيحة) على الكابوس الألماني الماحق. لطمت ألمانيا وجهها من الحدث الذي أثار كل مخاوفها وعقدها وأطلق كلاب كوابيسها وغيلان ماضيها من عقال. حملت المانيا منظمة التحريرمسؤلية العملية. الأجيال الألمانيا تكره هذه الحادثة وتحمل الفلسطينيين مسؤوليتها.

بهذه السطور وصفت لكم موقع عملية ميونخ في الوعي الألماني. هذا موقفهم وهذه رؤيتهم. وهي تختلف عن الرؤية الفلسطينية لشعب احتاج لتكذير العالم بأنه منسي ولا يريد الاختفاء. هنا مزكز تضارب الرؤى والمنطلقات. ويجب العلم بوجهة النظر الأخرى حتى عندما لا نأخذ بها, وهذا هو أليف باء التوعية.

كان عمري سنة واحدة.

وبعد خمسين عاما من ذلك لم أشارك بأي ندوة الا وطلب مني توضيح موقف فلسطين من هذه العملية.

كيف اثرت العملية على الفلسطينيين؟

بعد صدمة الألمان مما يعتبرونه كارثة تحركت ألمانيا ضد الوجود الفلسطيني فوق أراضيها.

تم تسفير عشرات الفلسطينيين من ألمانيا وتم اعتقال والدي محمد نزال وتسفيره للجزائر وعادت والدتي بي سنة 1972 لفلسطين حيث بقيت فيها بالمدارس حتى انهاء التوجيهي. تشتت شمل أسرتي بعد هذه العملية. لم نلتق بعدها بأجمعنا حتى اليوم. أحدنا يكون خارج البلاد عندما يجتمع الباقون مرة كل عشر سنوات. والدي منع من دخول فلسطين حتى تأسيس السلطة الوطنية ليعود عام 1994. لم أجتمع بوالدي بعد التسفير حتى عام 1990.

التقينا بعمان وكنت آت من أرض الانتفاضة الأولى بعد اجتياز التوجيهي. خلال الانتفاضة الأولى أغلق الاحتلال الجامعات ثلاث سنوات. كنت قدمت امتحان القبول في بيرزيت وقبلت بها سعيا للالتحاق بنظام التعويض والمواد الاستدراكية. يذكرها أحدكم؟. أستعد للدراسة فيها رافضا الدراسة في الخارج حتى لا أساهم في افراغ فلسطين من الشباب وكان لدي كابوس من هذا وانا أرى الشباب تستشهد أو تسعى للدراسة في الخارج. استشهد عشرة من أبناء صفي وخرج عشرة للدراسة. شعرت أنني إن فقدت شرف الشهادة وشرف المرابطة فاتني إحدى الحسنيين أو كلاهما وعلق بي عار الهجرة في وقت الحرب! غصّنى مرارة هذه الخيارت في وقت ضيق عند مفترق طرق سياسي وشخصي. اعتبرت الدراسة في الخارج خيانة للانتفاضة. ولكن كيف تدرس بدون جامعات في فلسطين؟ قدمت امتحانات التوجيهي من مكان غير معتاد تجنبا للاعتقال وكنت رئيسا للهيئة الادارية لحركة الشبيبة الطلابية في قباطية-جنين-فلسطين التي حظرها الاحتلال. حاول والدي في لقائنا النادر بعمان اقناعي بالدراسة في الخارج على مقربة منه وتمنعت في ذلك كثيرا. وكان ذلك بحضور القائد الشهيد الأديب الزرعيني رحمه الله وهوصاحب محضر ودي طيب، وحضور سمير أبو علي (التانك) ومحمود نزال (الملقب بالعالول) وجميعهم حارب مع المنظمة في لبنان أو خارجها. في البداية تقبلوا رأيي ولكن في اليومين الأخيرين من إقامتي في عمان خاطبني المرحوم أبو أسامة الأديب حنايشة رحمه الله مشيرا بيده التي فيها أربعة أصابع فقط إذ خسر خامسها في حصار بيروت قائلا: عمي جمال... نحن نحتاج لشبابنا أن يدرسوا في فلسطين ولكن ايضا في الخارج. الثورة مولت عبر التاريخ منحا طلابية في الخارج وإن تكن الآن قد توقفت فإن الدراسة في الخارج أيضا مصدرا يعزز ثورتنا بالخبراء. قال لي ان عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن وهايل عبدالحميد أيضا درسا أو عملا في ألمانيا ويقيم فيها عضو ثالث للجنة المركزية. أضاف: أنا أعطيك باسم الثورة الفلسطينية تصريحا معنويا للدراسة في الخارج لخدمة بلدنا. توكل على الله يعمي.

ابتهج والدي بما سمع ولما يعلق عليه. واقشعر بدني من فكرة الدراسة في الخارج. لكنني قفزت في الماء البارد. عدت لفلسطين وودعت والدتي. غادرت فلسطين في تشرين أول أكتوبر 1990في صباح مشمس وظلت الدموع في عيني حتى أريحا حسرة على فراق جدي الضرير الذي أمسك بشباك السيارة المغادرة للجسر وهو يبكي لان بيتنا سيفرغ من آخر شاب كان سيؤنس وحدته في هذا البيت الذي منع كل رجاله من العودة لفلسطين وجاء دوري للمغادرة. قفزت في

ماء غربة بدولة أجنبية وكان باردا جدا. (مكنش كل واحد معه هاتف ووتس آب_ كان في مكاتيب بتقعد شهر في الطريق).يعني الغربة كانت غربة حقيقية مش مثل اليوم كل خمس دقايق اتصال مرئي (فيديو). ظل ماء الغربة باردا حتى بعد ثلاثين سنة من السباحة فيه. يوم أمس سكب على رأسنا بعض منه.

عملية ميونخ في الحقائب على شكل محددات اعلامية.

منذ ثلاثين عام أتردد على المانيا تارة للاقامة والزيارة وتارة للعمل. وصلت المانيا أثناء حرب الخليج. كان والدي رئيس اتحاد طلبة طلبة فلسطين في المانيا ولاحقا أمين سر حركة فتح فيها ويجري باللغة الألمانية ندوات باسم فلسطين بمقابلة متحدثين امريكيين ينوبون عن الإسرائليين. بعد مؤتمر مدريد صارت ندوات واجهنا فيها الإسرائليين. لم اشارك بندوة الا وطرح فيها موضوع عملية ميونخ بصفتها اعتداء فلسطيني على المانيا حسب المفهوم السائد. كنت أتعلم اللغة الألمانية عندما حضرت ندوة شارك فيها والدي بمواجهة صحافي امريكي يهودي صرخ بصوت عال موجها الكلام لوالدي في قاعة بها 200 شخص من الصحافة: إن ارهابكم عبأ الدنيا منذ عملية ميونخ وأنتم تقتلون المدنيين. وفقد صوابه وهو يصرخ حتى سقط المصداح (الميكروفون) من يده وارتبك. ثما جاء الدور على والدي وتناول المصداح (الميكروفون) مبتسما وافتتح الرد: لقد سقط هذا الميكروفون من يدك لانه لم يحتمل مقدرتك على استخدامه للكذب. ولو كنت أنا الميكروفون لسقطت أيضا من فرط عماك عن الحقيقة. ضحك الجمهور من الصحافي الأمريكي العصبي.واصل والدي حديثه وعرض قصة الشاب منفذ عملية الخضيرة وهي أول عملية تفجير في "إسرائيل" منطلقة من قباطية. ورفض تقبل شجب المتحدث الامريكي الذي ووصفها بالارهابية. وتحدث والدي عن شاب منعه الاحتلال من أي فرصة للحياة فلم يبق أمامه من أمل. صفق مئات الحاضرين احتراما لذكرى ومعاناة هذا الشاب علما بأن فتح اختلفت لاحقا مع هذه العمليات ولكنها في الساحة الدولية لم تقبل ولم تسمح بإدانتها.

ثلاثون عاما وأنا أدرس الموقف الفلسطيني من عملية ميونخ التي لا تفارق اسم فلسطين في ألمانيا. يستعملونها كالمخرز **لكن يد أبو مازن صدّت المخرز**. نعم أسقطوا السماء على رأسنا إعلاميا لكن لن يستطيعوا تجاهلنا. وفي الحقيقة لقد صدم الاسرائيليون يوم استقبال الرئيس عباس لبايدن في بيت لحم وكيف تحدث أمامه ليعري "إسرائيل" بعبارات قاسية يخشاها كل سياسي غربي. الصراحة الفلسطينية تدخل حيز المحرمات في الغرب.

تشكل عملية ميونخ مادة استنزاف اعلامي صهيوني الماني يستخدم لنحر الصورة الفلسطينية. وهي الى جانب خطف الطائرات وتفجيرها تعتبر أكثر المواضيع التي يركز عليها أتباع الصهيونية في محاولات دمغ النضال الفلسطيني بوصمة الارهاب الذي يستهدف المدنيين.

أنماط الرد الاعلامي الغربي على النضال الفلسطيني واشكاله ومواقعه وأزمانه:

لا تجد في الصحافة الغربية بين 1990 و 2005 شجبا لعمليات فتح التي استهدفت المستوطنات أو الجيش الإسرائيلي لانها لم تستهدف مدنيين. بطولات فتح موثقة في مجابهة جيش الاحتلال في الكرامة ولبنان والانتفاضة الثانية. ويعرف جميعنا موقف فتح خلال الانتفاضة الثانية من تفجير الحافلات (الباصات) وموقف الشهيد ياسر عرفات من كل واحدة منها وقد كان صريحا وشجاعا في ذلك. فقد كان ضد استهداف المدنيين بوضوح.

رأيي: يتغنى كثيرون بأن استهداف المدنيين عمل إرهابي ويتلكأون في إدانة استهداف "اسرائيل" المدنيين الفلسطينيين يوما بيوم. لكن مطلوب منا نحن فقط أن نعتذر عن شيء مضى عليه خمسمون عاما وقد قتلت "إسرائيل" منا خمسين شخصا في اليومين الأولين من عدوانها الأخير على شعبنا في غزة! مع ذلك حرصت فتح على الانصات للعالم دون أن تمتثل له كليا. قاتلت فتح بالعتاد العسكري الثقيل طوال السبعينيات والثمانيات ولم يقل أحد هذا إرهاب.

أصوات الجهلاء تنضم ل"إسرائيل" في الحملة ضد الرئيس.

ما يميز قتال فتح هو أنها تركز على المواجهة المباشرة وجها لوجه.. عين في عين مش من بعيد لبعيد. وهي تفعل ذلك في المقاومة الشعبية وغير الشعبية ولكن وجها لوجه. هذه الشجاعة الفتحاوية هي اكثر ما يعجبني في هذه الحركة. منافسو حركتنا متخصصون بعدم المواجهة البرية بل من بعيد لبعيد ولا يشاركون حتى بالمقاومة الشعبية. **قتال فتح في الحرب البرية أوقع في لبنان خلال 88 يوما فقد 676 قتيلا عسكريا إسرائيليا و15 ألف جريح. خلال الانتفاضة الثانية شارك الأمن الفلسطيني وتكبدت "اسرائيل" الف قتيل.** وثيقة الأسرى التي اصبحت فيما بعد وثيقة الوفاق الوطني نصت على تركيز الكفاح الفلسطيني في حدود عام 1967 وهذا أهم إجماع فلسطيني في حينه أسس على استخلاص التجارب من فداحة أثمان استهداف المدنيين. أنظر البند الأول في وثيقة الأسرى بتاريخ 26 أيار 2006.

لا يوجد لحماس على سبيل المثال تخصص في المجابهة البرية العريضة. ولهم عملية برية واحدة وفشلت. لقد نفذوا كمائن كثيرة نجح بعضها ولكن لا خبرة لهم في الحرب البرية والمعارك البرية على الأسلوب الفتحاوي. ملاحظة: حماس تحظر على مؤيديها قراءة تاريخ الثورة الفلسطينية.

تستطيع فتح أن تبصر على تاريخ طويل من قتالها الاحتلال. منفذ عملية وادي الحرامية أوقف سيارة بها امرأة وطفلان وأمرها بمغادرة المكان. الاعلام الغربي شجب التفجيرات في "اسرائيل" ولم يشجب عمليات الانتفاضة التي وقعت في الأراضي المحتلة منذ عام 1967. وثيقة الأسرى الصادرة عام 2006 بنت على ذلك.

بخصوص ذكرى عملية ميونخ لوحظ هذا العام إن كيان الاحتلال المسمى "إسرائيل" قاطعت مراسم إحياء ذكرى ضحياها لتوجه رسالة احتجاج ضد المانيا حيث تعتبر "اسرائيل" أن الشرطة الألمانية هي التي قتلت الرياضيين في الاقتحام الذي اسفر عن مقتلهم وهذا تقرير هآرتس قرأناه قبل أسبوع بهذا الخصوص.

ختامًا

الشعوب التي توزع علينا علامات لا رصيد لها في تحدي عالم كامل من أجل مكافحة النسيان كما نفعل. أبو مازن شجاع ومستعد لتحمل الكدمات في مزاحمته من أجل إنفاذ قصبة السبق في الحقيقة الفلسطينية إلى الجيل القادم لأن سفر الحكايات الفلسطينية وفصول رواياته ممنوع تعريضه للتشفير بما فيه من صفحات مجيدة أو نقاط ضعف أو أخطاء قديمة.

الشيء الفريد في الرئيس أبو مازن أنه لا يخيط ثوب الحقيقة على مقاس سامعه! عند أبو مازن مقاس واحد لألبسة كل السامعين. فمن السامعين من أهل العدل من يسمع حقيقتنا فتأتيه ثوبا يستر عورته ومن السامعين من يتطاول على ثوب الحقيقة الفسطينية فيأتيه قميصا قصيرا يكشقف قفاه وجبنه وخوفه إن هو رعديد لا يطيق سماع رواية شعب لديه رئيس شجاع.

الحق علي؟

يقولون أن ثمة في إعلام الطهاميس تطاول علينا الآن. بعد التحية والسلام ذكروهم بما هو آت: لقد خسرت "إسرائيل" في شهري نيسان وأيار 2022 بعمليات حصلت في الضفة الغربية أوأنطلقت منها عدد 24 من القتلى. وفي عدوانها الأخير ضد شعبنا في غزة خسر الاحتلال صفر جرجى وقتلى. ما أهمية الأسلوب في كل موقع وكل زمان؟ بهاء ياسين الذي قال يوما قومي يا ضفة ودافعي عن شرفك فقد شرفه ووضع قلمه في محبرة لا حبر فيها. "فتح دايما قدامهم بس من فوق. تنسوش احنا مين مشان تحكوا لهم هم من وين".

لا تعتذر إلا إن أخطأت. ولا تغمض عينيك عن الجانب الآخر من الرواية. ما لدى فتح من وعي غير متوفر عند كثيرين.

يطلبون منا الاعتذار عما قبل خمسين عاما. و هناك من يحسدنا على أن رصيد أخطائنا المزعومة يعود ستين عاما للوراء من العمل الذي تأخرو عنها حتى عام 1988

من يعتذر لمن..

ربحي دولـة

بسؤال الصحفي الألماني للسيد الرئيس محمود عباس عما إذا كان يُريد الاعتذار لألمانيا ودولة الاحتلال عن تنفيذ فدائيي "فتح" لعملية ميونخ في بداية سبعينات القرن الماضي هذه العملية نُفذت من أجل احتجاز رهائن ومبادلتهم بأسرى فلسطينيين لدى دولة الاحتلال وعلى رأسهم المُقاتل الياباني كوزو اكاموتو لكنها انتهت بمقتل ١١ رياضياً اسرائيلياً وباستشهاد خمس من مقاتلي فتح بعد التدخل بالقوة من قبل الأمن الألماني.

في الوقت الذي قامت به اسرائيل بمذابح ومحارق بحق شعبنا مُنذ ما قبل قيام دولة الاحتلال على أرضنا، وعلى أنقاض مُدننا وقُرانا التي هُدمت على رأس البعض من أصحابها وشُرد الباقي.. هذه المحاور التي فاقت بشاعتها كل الصور في كل يوم يُمارس هذا المُحتل أبشع المُمارسات بحق شعبنا في الضفة وغزة والتي كان آخرها يوم امس عندما دخلوا بيت أحد المواطنين في مُخيم قلنديا وقاموا بتصفيته أمام عائلته.

أرى انه قد آن الأوان لكل المنظومة الدولية أن تتعامل بمعايير واحده بعد هذه السنوات الطوال من السكوت عن جرائم الاحتلال التي يُنفذها جهاراً ليلاً

ونهاراً من دون ان يحرك هذا العالم ساكنا وبالعكس يدافع عن دولة الاحتلال ويدعمها.

يجب على المُحتل أن يعتذر عن اكثر من خمسين محرقة فاقت التصور نفذها بحق شعبنا ، إن رفض السيد الرئيس "ابو مازن" الاعتذار أغضب الألمان والأمريكان ودولة الاحتلال، في المقابل لم يغضب لصرخات أطفالنا الذين قضوا نتيجة القصف العشوائي الذي تُنفذه دبابات وطائرات الاحتلال.

لم تغضبهم صرخات محمد ابو خضير الذي أحرق حياً ولم تغضبهم صرخات عائلة الدوابشـة الذين احرقوا نياماً وتُركوا خلفهم ابنهم احمد الشاهد على جُرم هذا المحتل وقطعان مستوطنيه.

ليخجل هذا العالم من مواقفه المُخزية والمُنحازة لدولة الاحتلال الذي ما زال يتنكر لحقوق شعبنا بإدارة ظهره لكل الاتفاقات التي وقعها برعاية دولية.

لن نعتذر عن ممارسة اي عمل يقاوم المُحتل مهما كانت نتيجته لأن القوانين الدولية منحت الشعوب الدفاع عن نفسها وعن حقوقها بكافة الوسائل المُتاحة حتى استعادة حقوقه كما أنها

جرمت احتلال أرض الغير بالقوة وقيدت سلطات دولة الاحتلال بالعديد من القوانين في كيفية التعامل مع الشعوب التي تحتلها.

المنظومة الدولية نسيت كل القوانين والقرارات التي صدرت بحق الاحتلال وتقوم بتجريم ما يحميه القانون.

هذه المعايير المُزدوجة لن تستمر الى الأبد وستتغير موازين القوى في العالم وسيعيش الظالم بظلمه وستُحقق الشعوب المقهورة حريتها وسينال شعبنا حقوقه المشروعة.

من هنا يجب على قادة العالم الظالم وقادة الاحتلال أن يُقدموا الاعتذار لشعبنا الفلسطيني الذي ضحى بالغالي والنفيس ودفع ثمن تمسكه بحقوقه أثماناً باهظة من قبل دولة الاحتلال وبدعم من دول الاستعمار العالمي.

نقف خلف قيادتنا الشرعية وقيادة السيد الرئيس محمود عباس في معركته التي يخُوضها ضد الظُلم والقهر لإحقاق الحق الفلسطيني وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

نعم، خمسون "هولوكوست" ضد الفلسطينيين وأكثر!

بكر أبوبكر

أشهرت الآلة الانتهازية المتكسبة من آلام العالم، وآلام اليهود الأوربيين الأبرياء أسلحتها ضد الرئيس محمود عباس (أبومازن) عندما أشار في برلين بالأمس، إلى ما معناه ضرورة مساواة الضحايا، فالعربي الفلسطيني لا يختلف عن الضحية في مذابح "هولوكوست" هتلر المُدان ضد اليهود من المواطنين الألمان، وضد غيرهم أثناء الحرب الأوربية الموصوفة العالمية الثانية.

ضجّت وسائل الإعلام الصهيوني والمتصهينة اليوم لتجعل من طبيعة الدم اليهودي من كافة جنسيات العالم متفردًا وساميًا ومقدسًا! ولم يعجبها مساواة دم الانسانية فحيث القتل المتواصل ضد الفلسطينيين فإن النظرة تكون لاهية ومتغافلة بل ومؤيدة، لاسيما حينما يأتي القتل والذبح بيد الإسرائيليين الذين يحتلون فلسطين.

تبتغي آلة الدعاية والتشهير والكذب الصهيونية (صناعة الهولوكوست) أن يغطي العالم عينية عن هولوكوست الفلسطينيين أي المذابح ضدهم التي فاقت الخمسين مذبحة كما أشار أبومازن متبرّمًا من التمييز الجلّي حين قال (50 مذبحة/مجزرة 50 هولوكوست)، وتهدف هذه الدعاية أن لا يرى العالم أن من حق العربي الفلسطيني أن يصف نكبته ومذابحه أنها "هولوكوست"! ما أزعج رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف وما أزعج دوائر التكسب من آلام اليهود الذين كان مقتلهم على يد مواطنيهم الأوربيين دلالة على سقوط الانسانية سواء حصل ذلك في روسيا أوالمانيا أو غيرها من الدول عبر التاريخ.

من المعيب أن تكون النظرة الصهيو-عالمية للدم الفلسطيني أنه دمٌ مباح! ومن المعيب النظر للدم العربي أو دم المسلمين أنه مباح، إذ لسان حالهم يقول:هُم كلهم متطرفون وإرهابيون (وزومبي) فاقتلوهم؟! وما لايجوز النظر اليه بنفس المقياس الإرهابي عند الصهيوني هو ممارسات الطغيان الأمريكي وممارسات الاحتلال الصهيوني ضد فلسطين.

لقد صدق الأخ الرئيس أبومازن حينما واجه العالم-المتصهين منه الذي يوصف "بالحر" عندما قال له في ألمانيا حين سؤل عن إدانة عملية ميونخ (وقعت عام 1972م) أن كفى فالإسرائيلي منذ النكبة عام 1948م (هولوكوست) الفلسطينيين يرتكب المذابح المتتالية (عدة هولوكوستات) طالبا الالتفات لصنع السلام، ومشيرًا للنظام الصهيوني بنظام الفصل العنصري والابارتهايد.

لقد صدق الاخ أبومازن فالقتل واحد والدم واحد والنظرة بالمثل للانسان يجب ان تكون واحدة بلا تمييز بين بني البشر بغض النظر عن لونهم أو قوميتهم أو دينهم، فالقاتل قاتل، والمذابح أوالهولوكوست هي واحدة في كل مكان وضد اي شعب. وما الاصوات المتطرفة الصهيونية

التي أدمنت ابتزاز العالم الا استتباع لفكرة التمييز العرقي أوالديني المرتبطة بوهم وخرافة "شعب الله المختار" المنسوبة للإله المنظور له كإله عنصري، وتاجر عقارات وأراضي متعصب لجزء من خلقه، ما لايليق فيه وصف الخالق حاشاه.

قام الكاتب اليهودي الأمريكي الشهير والمنصف "نورمان فينكلشتاين" بتأليف كتاب "صناعة الهولوكوست: تأملات في استغلال المعاناة اليهودية" (عام 2000م)، وتميّز فينكلشتاين عامة بكتاباته المثيرة للجدل بشأن المذبحة النازية لليهود (الهولوكوست) كما اتّهم مؤرخين وأكاديميين في الغرب بتزييف الحقائق التاريخية من أجل حماية سياسات الاحتلال الصهيوني وممارساته، وأحدث ضجة هائلة بكتابه هذا مؤكداً أن "إسرائيل" تستغلها من أجل كسب مصالح مادية.

كما أربك فينكلشتاين خصومه وذلك حين كتب أيضاً عن تجارب والديه اليهوديين، وهما من أصل بولوني، في المعسكرات النازية أثناء الحرب الأوربية (الموصوفة العالمية الثانية)، رافضًا استغلال مأساتهما والآخرين معهما، كما هاجم السياسات الأميركية والإسرائيلية، في الوقت ذاته.

وفنكلشتاين ذاته اعتبربنظرة منصفة أن سجل "إسرائيل" في "مجال حقوق الإنسان لا يُبارى في شناعته"، (أنظر تقارير مؤسسات حقوق الانسان الإسرائيلية والعالمية المنصفة أيضًا) وهو ما يقرّه العالم الحر الحقيقي، وما عبّر عنه أبومازن في برلين 2022/8/16م ساخطًا من التمييز ضد العرب والفلسطينيين مقابل تقديس الدم اليهودي فقط.

لقد حنق الإسرائيليون ضد الاخ أبومازن لتصريحه المنصف بمساواة الدم، وقالوا فيه الكثير من الشتائم: "تصريحات معيبة، مخزية، مشينة، عار...الخ"، وهو أكثر القيادات الفلسطينية ممن مد يده للسلام الى الدرجة التي أجبرت كل التنظيمات الى الإقرار بالمقاومة الشعبية السلمية وسيلة وسبيل للمقاومة، فكيف لمثل هؤلاء المتعصبين والعنصريين والمتطرفين عبر التاريخ القديم والذين يحيون ويقدسون الدم الأزرق على حساب الدم الأحمر أن يفهموا حقيقة وحدة الدم والانسانية.

https://wordpress.com/view/baker2014.wordpress.com

كلما استعرنا أكثر من كوارث ومصائب الشعوب الاخرى لتوصيف حالة فلسطين كلما أخفقنا

أمير مخول

لست من انصار المقاربة ولا المقارنة بين الهولكوست وبين النكبة وذلك لاسباب جوهرية كما أرى الأمور:

- لا مفاضلة بين جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية وجرائم الإبادة والنكبة
- محرقة يهود اوروبا ضحايا النازية كانت بسبب يهوديتهم ولا علاقة لها بالصهيونية، وهي كارثة تستصرخ الضمير الانساني في كل وقت.

-لا تنحصر جرائم النازية بيهود أوروبا فحسب بل بكل الشعوب والمجموعات المستضعفة في اوروبا وبالذات في شرق أوروبا. وكذلك كل معارضي الحكم النازي سياسيا وفكريا من يساريين شيوعيين واشتراكيين، بالاضافة الى عشرات الملايين الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الثانية.

-اللاسامية والصهيونية هما حركتان اوروبيتان المنشأ في عصر تبلور الحركة القومية وكره الاجانب والتفوق العرقي وطهارة الدم والاستعمار الحديث.

-قضية فلسطين عادلة بحدّ ذاتها، ولا تصبح أكثر عدالة اذا ما شبّهناها بضحايا النازية اوبضحايا نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. بل اننا في ذلك نمنح الصهيونية خشبة الخلاص من التهمة التاريخية والجريمة التاريخية تجاه شعب فلسطين، لتتظاهر أمام العالم وبلسان يئير لبيد بأنها ضحيّة ضحاياها الفلسطينيين.

لقد أخفق الرئيس الفلسطيني محمود عباس في أسلوبه أكثر من جوهر خطابه ورسالة الضعف واستجداء التعاطف التي بثّها، وتسبب بالحرج لشعبه ولانصاره في المانيا والعالم.

فمن تجربته وبالاساس من تجربة فلسطين عليه ان يدرك ان المجتمع الدولي الرسمي "لا تهتزّ لهم قصبة" من ندب الضحايا بل فقط من قوّتهم ونضالهم المبني على الحق والعدالة والكرامة الانسانية، وبأنّ الحالة الفلسطينية الراهنة لا تولّد أي أمل بأن يصغي لها المجتمع الدولي، وهو مصغٍ وينصاع للدعاية الاسرائيلية الصهيونية التي تبتزّه ليل نهار وله مصلحة فيها

مع كل ما قيل، لا يملك المستشار الألماني شولتس وبحكم موقعه، أية مصداقية بأن يقدّم المواعظ الاخلاقية لشعب فلسطين ضحية ضحايا النازية الألمانية.

في نقدنا لتصريح الرئيس الفلسطيني علينا أن لا ننسى للحظة عدالة قضية فلسطين وشعبها وهي الاساس الذي لا يستطيع لا شولتس ولا بايدن ولا لبيد تجاوزه

وعلق الكاتب والمؤرخ علاء أبوعامر على خطاب الرئيس والهولوكوست قائلًا على صفحته في التواصل الاجتماعي

*يظن البعض ان الرئيس ابومازن لم يكن موفقا في مقارنته بين جرائم النازي وجرائم الصهاينة لكنه بظني كان موفقا جداً بل ان مجازر الصهيوني ضدنا هي محرقة متدحرجة لم تنتهي فصولها بعد وهي من المحارق الاطول في التاريخ.

*التعقيبات الصهيونية والالمانية على تصريحات ابومازن جعلت جميع من هو مهتم بالشأن السياسي في الغرب والشرق يستمع اليها وهو يتحدث عن المجازر الصهيونية ،الهجوم على تصريح أبومازن دعاية مجانية من الصهاينة لصالح قضيتنا، لن يتخلوا عن تمويل السلطة لا تخافوا من ذلك فمصلحتهم في تقويتها لا اضعافها ليس حبا بنا بل بصنيعتهم دولة الصهاينة واستمرارها

*اذاكان الالمان يشعرون بوجع الضمير فليمنحوا اليهود افضل أراضيهم ليقيموا دولة لهم فيها.

*للتاريخ فإن تباكي شولتس الالماني والصهاينة على المحرقة التي صنعوها معا صهاينة ونازيين هو قمة العهر والنفاق.

*كان الرئيس الامريكي روزفلت قبل نهاية الحرب العالمية الثانية قد التقى بالملك عبد العزيز ال سعود محاولاً استمالته لدعم اقامة دولة لليهود في فلسطين.

روزفلت، افصح عن طلبه بأسلوب مدروس فاختار مقدمة ربما اقترحها المستشارون تخاطب الحس العربي في التودد الى الطرف الآخر وذلك بطلب النصيحة والرأي، وهذا بالضبط الذي بدأ به الرئيس روزفلت مخاطباً الملك بأن لديه مشكلة معقدة يرجو فيها مساعدة جلالة الملك بالرأي والمشورة وتتمثل هذه القضية في اعادة توطين يهود وسط أوروبا الذين قاسوا الظلم على ايدي النازيين من ابادة وتشريد وهدم منازلهم، وهو؛ اي روزفلت، يشعر بمسؤولية ذاتية، وبالتالي يرهن جهوده لحل هذه المشكلة المأساوية فماذا يرى او يقترح جلالة الملك حيالها؟ وهنا جاء رد الملك حاسماً ومن دون مقدمات «اعطوهم وامنحوا ذريتهم الاراضي والمساكن والتعويضات التي يستحقونها من ممتلكات الالمان النازيين الذين اضطهدوهم».

*وإزاء هذا الرد الذي لم يتوقعه الرئيس روزفلت قال: ولكن من بقي من اليهود في المانيا لهم رغبة وحنين في الاستقرار بفلسطين، ولو ظلوا في المانيا سوف يتعرضون للاضطهاد. فأجاب الملك: لا شك في ان اليهود لهم المبرر في عدم الثقة بالالمان، ولكن نحن ايضا لنا ثقة في الحلفاء بأنكم ستقضون على النازيين، فإذا كان الحلفاء لم يتوقعوا الخلاص من المانيا النازية نهائياً والى الابد، فلماذا اذا القيام بهذه الحرب المكلفة، مضيفا انه؛ اي الملك، لا يتصور ابقاء عدوك ضمن اية حالة تمكنه من العودة الى القتال بعد هزيمته.. وهنا، وبعد ان استوعب الرئيس روزفلت موقف الملك عاد مرة أخرى بلغة الاستمالة بقوله: نحن الأميركان نقدر، بل نعول على كرم الضيافة العربية ومساعدة الملك في حل المشكلة الصهيونية، ولم يتردد الملك في الرد بنفس الصرامة بقوله: أجبروا العدو على أن يتحمل ثمن جريمته بهذه الطريقة. نحن العرب نفهم الحروب.. المجرم هو من يدفع الثمن وليس الأبرياء، متسائلاً: أي جرم ارتكبه العرب ضد يهود أوروبا؟ فعلى المسيحيين الألمان أن يتحملوا نتائج فعلتهم.

*مرة أخرى عبّر روزفلت عن أسفه بأن الملك لم يقدم أي شيء لمساعدته في هذه المشكلة.. ويستطرد المحضر بالقول: يبدو أن الملك فقد صبره فأجاب: كعربي وبدوي لا يستطيع استيعاب موقف الرئيس ومراعاته لأعدائه الألمان النازيين على حساب أصدقائه. وأضاف موضحاً: ان التقاليد العربية في الحروب القبلية تدعو المنتصر إلى احتضان ضحايا المعارك وإمدادهم بما يكفل لهم الحياة. وهناك خمسون دولة في محور الحلفاء في هذه الحرب، ومنها فلسطين وبإمكاناتها المحدودة استوعبت النسبة الأكبر من المهاجرين الأوروبيين. بهذا الموقف الواضح أبدى الملك عبدالعزيز آل سعود وجهة النظر السعودية حيال الدعوة الأميركية.

عاصفة تصريحات "أبو مازن" حول الهولوكوست..وعنصرية "شولتز" و "لابيد!

حسن عصفور

أمد/ كتب حسن عصفور/ منذ زمن بعيد، لم تفتح وسائل الإعلام العبرية نيرانها على الرئيس محمود عباس، كما حدث يوم 16 أغسطس 2022 في العاصمة الألمانية برلين، بعدما رد على سؤال حول عملية ميونيخ التي نفذتها مجموعة من قوات الثورة الفلسطينية "أيلول الأسود"، رافضا ادانتها، بل أعاد التذكير بما ارتكبته قوات دولة الكيان من جرائم حرب تعدت الـ 50 جريمة وصفها بـ "هولوكوست."

وسريعا أصدر المستشار الألماني شولتز تصريحا لوكالة ألمانية رافضا أقوال الرئيس عباس، وحاول إيصال رسائله الغاضبة عبر التصريحات والتلميحات، ليس رفضا لها فقط بل أنه من حيث المبدأ، أنكر شولتز اعتبار ما تقوم به "إسرائيل" سياسة فصل عنصري، رغم ان الشواهد لا يمكن لجاهل سياسي ان يتجاهلها، ولكن "العقدة الألمانية" لا تزال تطل برأسها في ميزان العلاقة مع تلك الدولة، من حساب الحق الفلسطيني.

تصريحات شولتز الرافضة لوصف الكيان بحقيقته، ربما كانت الجانب الأقل إثارة في "الحدث البرليني"، حيث سارع رئيس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب يائير لابيد لوصف موقف أبو مازن بـ "عار أخلاقي" وهددا بشكل صريح "أن التاريخ لن ينسى"، وتلاحقت الحملة العبرية في مختلف وسائل الإعلام وساسة صهاينة.

تصريحات الرئيس عباس، ليست "اختراعا ذاتيا"، بل هي حقائق مسجلة منذ المذابح الأولى ما قبل 1948 حتى أخرها بإعدام الشاب محمد الشحام في بلدة كفر عقب بالقدس..جرائم حرب لم ترتكبها دولة أخرى، دون عقاب سوى هذه الدولة التي تقف خارج القانون والشرعية.

الحديث عن جرائم حرب ليس ادعاء الرئيس عباس، بل هو اعتراف من المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، وتقارير غالبية المنظمات القانونية عالميا، أكدتها، وكان تقرير غولدستون بعد الحرب الفاشية على قطاع غزة 2008، وذهب ضحيتها ما يفوق 2000 فلسطيني في مجزرة علنية، كان للتقرير ان يضع تلك الدولة في قصف المحاكمة الجنائية الدولية، بصفتها دولة جريمة حرب وليس عنصرية فحسب، أوقف مفعوله الرئيس عباس ذاته.

في نوفمبر 1975، اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية في تصويت تاريخي، نتاج كل ممارسات قامت بها ونفذتها، من خلال أحزاب إرهابية ودولة ارتكبت من المجازر ما فاق غيرها...قرار استغلت أمريكا حالة الانهيار الكوني مع انهيار "المنظومة الاشتراكية" والاتحاد السوفيتي، وانعقاد مؤتمر مدريد لتقوم بحشد الجمعية العامة كي تلغي القرار في 16 ديسمبر 1991.

الغاء القرار لم ينل ابدا من واقع الوصف والتعريف، ولكنه أحال القرار الى بند "الذاكرة الإنسانية" التي يجب أن تعيد قراءته مجددا، بعد كم الجرائم التي حدثت خلال الحروب على قطاع غزة، وجرائم اعدام وحرق عشرات الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية، مسألة تستحق من دولة فلسطين تقديم "وثيقة تفصيلية بكل تلك الجرائم"، ليس تذكيرا بها، ولكن من اجل تنشيط حركة مطاردة العنصرية للحركة الصهيونية ودولتها الفاشية الجديدة.

بالتأكيد، لن تمر تصريحات "أبو مازن" مرورا عابرا في الكيان العنصري، وما اللغة المستخدمة التهديدية الصريحة ردا عليه سوى إشارة مباشرة، انه لن يكون طرفا في أي معادلة سياسية قادمة، وقراءة لأقوال قادة الكيان الفاشي وسائل الإعلام العبرية تشي بأن ما تحتويه من عبارات تفوق كثيرا مسألة رفضا لتصريحات.

الحرب على الرئيس عباس، عبريا، لا يجب أن تكون محل صمت من الكل الفلسطيني، فهي لا تتعلق بموقف سياسي هنا أو هناك، بل هي حرب على مضمون الحق الوطني في مواجهة الدولة الفاشية وحكومتها، كي تكون رسالة الرد واحدة وموحدة.

اعتقاد البعض أنها مسألة تتعلق بالرئيس عباس وحده أو السلطة وفتح، فتلك مشاركة عملية في الحرب العبرية على الحق الوطني..مسألة اختبارية لكل فصائل العمل في تحديد مسارها اللاحق!

على الكل الوطني أن يقف دون تردد أو تشريط أو تفكير في معركة الدفاع عن "أقوال الرئيس عباس"، وبأنها تمثل كل فلسطيني داخل الوطن وخارجه، دون بحث في التلوينات المختلفة...هي لحظة سياسية لا تقبل الحيادية أبدا.

الصمت على حرب الكيان الفاشي ضد مضمون أقوال الرئيس عباس هو شراكة فيها..ولا عزاء للجبناء والمرتعشين.

ملاحظة: مشكور خالص قيام وفد الاتحاد الأوروبي بزيارة غزة بعد العدوان الأخير..بس اللي مش كويس أبدا أن الوفد تجاهل كليا زيارة أسرة نجم اللي قوات الكيان ارتكبت جريمة ضد أطفالها ..تخيلوا لو كانت أسرة يهودية..والباقي مش محتاجين نحكيه..عنصرية غربية لا تنتهي!

تنويه خاص: بيان فصائل المتابعة في قطاع غزة كان صورة حقيقية جدا لهيك لجنة، بلا لون ولا طعم ولا يحزنون..بيانها اللي تجاهل جريمة خدمة العدو في قصة "الصواريخ المحلية" أكدت أنها اجبن من قول كلمة حق عند حكم فاجر!

الرئيس محمود عباس إسرائيل ترتكب محرقه بحق الفلسطينيين

المحامي علي أبوحبله

الرئيس محمود عباس لم يخطئ القول، ولم تخنه الذاكرة وأكد حقيقة هذا الكيان العنصري الذي يمارس جرائمه بحق الشعب الفلسطيني دون مسائله ومحاسبه من المجتمع الدولي وهو يحظى بغطاء أمريكي أوروبي عن جرائمه دون مسائله أو محاسبه

أعلنت منظمة العفو الدولية، أمنستي، "إسرائيل" دولة فصل عنصري تدير نظام اضطهاد عرقي يخضع له الفلسطينيون في جميع أماكن تواجدهم. ونشرت المنظمة الحقوقيّة المعروفة وأحد أضخم مؤسسات حقوق الإنسان الدولية، تقريرًا مطوّلًا من 280 صفحة بعنوان "نظام الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظرة على عقود من القمع والهيمنة"، حيث شرحت فيه بالتفصيل طبيعة نظام الفصل هذا، وآليات الاضطهاد الإسرائيلي للفلسطينيين، إضافة إلى الانتهاكات وجرائم الحرب الإسرائيلية.

يحمل التقرير ما هو جديد ولافت، وربما يسائل، بل وينقلب على اللغة الحقوقية الراسخة التي يوصف بها الواقع في فلسطين عادة. ففلسطين لا تبدو في التقرير مسألة إنسانية، بل سياسيّة وعرقية، إذ إن قضايا مثل المساواة، حقّ الوصول إلى الأرض، حقّ التنقل والسفر، الامتيازات الصحية، والعنف القانوني واليومي، تصبح كلها جزءًا من نظرة أشمل بدأت المنظمة تتبناها للنظر إلى "عقود من القمع والهيمنة". كما أن الانتهاكات ضد الفلسطينيين، ليست استثناء طارئًا، بل جزءًا من بنية معقدة ومستمرة من التهميش.

الانتهاكات ضد الفلسطينيين، ليست استثناءً طارئًا، بل جزءًا من بنية معقّدة ومستمرة من التهميش

يأتي التقرير تاليًا لتقارير أخرى، ومبنيًا ربما على التحوّل في خطاب مؤسسات حقوقية دولية وإسرائيلية، مثل "هيومن راتس ووتش"، و"بتسيلم"، وغيرهما. مع ذلك، فإن تقرير "العفو

الدولية" غير مسبوق. ما هو جديد في التقرير، وفي مقاربة "أمنستي" للواقع على الأرض، يجيء من الإقرار ببنيوية العنف ضد الفلسطينيين، وبروايتهم عن التطهير العرقي الذي تعرضوا له، وبالتأكيد بفهمهم لأنفسهم، كجماعة مشرذمة تتضمن ليس فقط سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن الفلسطينيين في "إسرائيل" وفي الشتات.

-أولًا، يتبنى التقرير الرواية الفلسطينية عن النكبة، حيث يصفها بأنها عمليات تطهير عرقي، تم خلالها تهجير 800 ألف فلسطيني، وتدمير مئات القرى، وهي الحقائق التي ما انفكّ باحثون فلسطينيون، وتبعهم مؤرخون إسرائيليون، على تأكيدها. كما يستشهد التقرير بعدد كبير من الباحثين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين الذين اعتبروا "إسرائيل" نظامًا استعماريًا (استيطانيًا)، مثل رشيد الخالدي، ونظمي الجعبة، وأحمد سعدي، وأحمد أمارة، وإيلان بابيه وغيرهم. بل ويعود في مواضع عديدة إلى مراجع باللغة العربية، وإلى مؤسسات فلسطينية مثل الدراسات الفلسطينية وعدالة وغيرهما.

-ثانيًا، فإن أهم ما في هذا التبني، ليس إقراره بالتاريخ كما يراه الفلسطينيون، ولكن بعلاقة هذا التاريخ بالحاضر، وبنظام الاضطهاد الإسرائيلي القائم الآن بين النهر والبحر. هذا الإقرار بالآثار المستمرة للنكبة وعلاقتها بالمشروع الصهيوني ككل، يحترم تطلعات الفلسطينيين وراويتهم وفهمهم لواقعهم. كما أن التقرير يركّز على علاقة الدولة في "إسرائيل" وتأسيسها بالعنف الحاصل اليوم، ويقرُّ بالعنف المستمر والبنيوي (نظام من الاضطهاد) منذ النكبة. وهو تصور جديد بالنسبة لمنظمة دولية، لم تتم مقاربته في أي تقرير حقوقي دولي سابق.

ما هو جديد في التقرير، وفي مقاربة "أمنستي" للواقع على الأرض، يجيء من الإقرار ببنيوية العنف ضد الفلسطينيين، وبروايتهم عن التطهير العرقي الذي تعرضوا له

-ثالثًا، يتعامل التقرير مع الواقع على الأرض كوحدة واحدة، من النهر إلى البحر، يحكمها نظام فصل عنصري وتمييز عرقي إسرائيلي. هذا التصور الذي وضّحه باحثون فلسطينيون منذ سنوات، يأتي على النقيض من سردية حلّ الدولتين السائدة في الخطاب الدولي، والتي يحكمها تصوّر متخيل عن واقعين منفصلين، يقتصر وفقه أي نقد لـ "إسرائيل" على نقد الاستيطان في الضفة الغربية.

-رابعًا، إشارة التقرير اللافتة إلى اللاجئين الفلسطينيين، ليس كمسألة إنسانية يمكن معالجتها من خلال إرسال مساعدات، ولكن كقضية سياسية، وكجزء من نظام الاضطهاد الذي يتعرض له الفلسطينيون في جميع أماكن تواجدهم. هُنا يتطرّق التقرير إلى حق العودة، الذي يحرم منه اللاجئون الفلسطينيون، ويقاربه من خلال وضع قانون العودة اليهودي في السياق الشامل للامتيازات العرقية في "إسرائيل."

إن هناك تغييرًا لافتًا وراديكاليًا في خطاب المؤسسات الحقوقية الدولية بشأن الواقع في فلسطين في السنتين الأخيرتين، يذهب أبعد من مقاربة الأمر كأزمة إنسانية أو قانون دولي. مع ذلك، فإن تقرير أمنستي هو الأكثر صرامة إلى الآن. هناك خطوة إضافية لا بد من القيام بها، وهي وضع كل هذه التفاصيل في السياق الأعم والأوضح لها: أي وصف "إسرائيل" كدولة استعمار استيطاني.

ما قاله الرئيس محمود عباس في مؤتمر صحافي مع المستشار الألماني، أولاف شولتس، في برلين أمس، الثلاثاء 2022/8/16م ، إن "إسرائيل" ترتكب محرقة بحق الفلسطينيين على مدار سنوات وجرائمها لا تحصى منذ نكبة فلسطين ولغاية الان

ارتكبت العصابات الصهيونية المُسلّحة خلال أحداث النكبة الفلسطينية عام 1948، عشرات المجازر التي راح ضحيتها آلاف المدنيين الفلسطينيين "العُزّل" في مختلف القُرى والمُدن.

ورغم المحاولات الإسرائيلية الحثيثة لإخفاء وطمس حقيقية تلك المجازر، إلا أن شواهد تاريخية كـ"المقابر الجماعية" وشهادات لجنود إسرائيليين شاركوا في ارتكاب هذه الجرائم، ظلّت دليلا دامغا على وقوعها.

وبحسب تقرير لصحيفة "هآرتس" العبرية عام 2019، فإن فرق من وزارة الدفاع الاسرائيلية أزالت منذ أوائل العقد الماضي مجموعات من الوثائق التاريخية لإخفاء دليل النكبة والفظائع التي رافقتها، كما حاولت إخفاء شهادة من جنرالات حول قتل المدنيين وهدم القرى، أو طرد البدو خلال العقد الأول من قيام الدولة.

وعام 2013، اكتشفت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" وجود 6 مقابر جماعية تضم مئات الرفات والهياكل العظمية لشهداء ومدنيين قُتلوا خلال عامي 1936 و1948؛ وذلك خلال أعمال ترميم كانت تقوم بها المؤسسة في مقبرة الكزخانة في مدينة يافا (شمال.(

فيما كشفت صحيفة "هآرتس" في 21 يناير/ كانون الثاني الماضي، عن آخر هذه الشواهد، والتي كانت لمقبرة جماعية لفلسطينيين قتلوا إبّان حرب 1948 على شاطئ مدينة قيسارية الشهير (شمال).

وأشارت الصحيفة إلى حدوث عمليات "قتل جماعي للعرب حدث بعد استسلام قرية الطنطورة" عام 1948.

وذكرت "هآرتس" أن شريطًا (فيلما) وثائقيا للمخرج ألون شوارتز، بعنوان "الطنطورة" عرض عبر الشابكة (الإنترنت)، ويتضمن شهادات جنود إسرائيليين شاركوا في المجزرة.

وبحسب الصحيفة فقد تم دفن نحو 200 فلسطيني، بعد إعدامهم في قبر جماعي يقع حاليا تحت ساحة انتظار سيارات "شاطئ دور."

ويقول فلسطينيون إن المجموعات اليهودية المسلحة نفذت العديد من المجازر بالقرى الفلسطينية خلال حرب 1948 لإجبار سكانها على الرحيل.

وبحسب مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (مقره بيروت)، فإن عدد المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في الفترة بين 1937 و1948، **زادت عن 75 مجزرة**، راح ضحيتها أكثر **من 5 آلاف شهيد فلسطيني، فضلا عن إصابة الآلاف.**

وقال المركز، في إحدى إصدارته لعام 2009، إن ذروة تلك المجازر كانت خلال الفترة الممتدة بين عامي 1947 - 1948، وهي الفترة المعروفة بالنكبة.

ويُطلق الفلسطينيون مصطلح "النكبة" على عملية تهجيرهم من أراضيهم على أيدي "عصابات صهيونية مسلحة" عام 1948، وهو نفس العام الذي أُعلن فيه قيام دولة "إسرائيل" على غالبية أراضي فلسطين التاريخية.

ومن هنا نسلّط الضوء على أبرز المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين "العُزّل"، أثناء النكبة.

- مجزرة فندق "سميراميس" بالقدس في 5 يناير: حيث هدمت عصابة صهيونية الفندق، ما تسبب بمقتل 20 فلسطينيا على الأقل، وجرح 20 آخرين.

- مجزرة بوابة يافا في مدينة القدس في 7 يناير: ألقت عصابة صهيونية، قنبلة على بوابة يافا في مدينة القدس، فقتلت 18 عربيا وجرحت 41 آخرين.

- مجزرة "السرايا العربية" بمدينة يافا في 8 يناير: فجّرت عصابات صهيونية سيارة ملغومة قرب مبنى كان يطلق عليه اسم السرايا العربية (كان يضم مقر اللجنة القومية العربية) وسط يافا، ما أسفر عن مقتل 70 عربياً وإصابة العشرات.

- مجزرة "السرايا العربية" الثانية في 14 يناير: حيث فجّرت عصابة صهيونية سيارة ملغومة بجانب السرايا القديمة، ما أسفر عن مقل 30 غربيا.

- مجزرة عمارة المغربي بمدينة حيفا في 16 يناير: تفجير قنبلة موقوتة، قرب عمارة يطلق عليها اسم "المغربي"، ما أسفر عن مقتل 31 عربيا وإصابة ما يزيد عن 60 آخرين.

- مجزرة قرية يازور قضاء يافا في 22 يناير: هاجمت عصابة صهيونية قرية يازور على مدخل مدينة يافا، ليلا، ونسفت بعض المباني، ما أسفر عن مقتل نحو 15 عربيا، وهم على فراشهم نيام.

- مجزرة شارع عباس في حيفا في 28 يناير: دحرجت عصابة صهيونية برميلا مملوءا بالمُتفجّرات في شارع عباس العربي (مُنحدر)، ما تسبب بهدم بعض البيوت على ساكنيها ومقتل 20 عربيا وجرح 50.

- مجزرة قرية "سعسع" قضاء حيفا في 14 فبراير: هاجمت عصابة صهيونية قرية "سعسع"، ودمرت نحو 20 منزلا فوق رؤوس ساكنيها، ما أسفر عن مقتل 60 مواطنا؛ معظمهم من النساء والأطفال.

- مجزرة "بناية السلام" في القدس في 20 فبراير: فجّرت عصابة صهيونية، مركبة مملوءة بالمتفجرات، وضعتها أمام بناية السلام في مدينة القدس، ما تسبب بمقتل 14 عربيا، وجرح 26 آخرون.

- مجزرة قطار حيفا في 31 مارس: فجّرت عصابة صهيونية القطار السريع المعروف باسم القاهرة -حيفا، ما أسفر عن مقتل 40 شخصا، وإصابة 60 آخرين.

- مجزرة "دير ياسين" في 9 أبريل: شنّنت عصابات صهيونية هجوما على قرية دير ياسين غربي القدس، وتم خلالها نسف المنازل على رؤوس سكانيها، واستهداف المواطنين الفارين من المجزرة استهدافا مباشر. وبحسب مصادر عربية ودولية فإن عدد قتلى المجزرة بلغ 254، بينهم 25 سيدة حامل تم بقر بطونهن وهن أحياء برؤوس الحراب.

- مجزرة قرية "قالونيا" في 12 أبريل: هاجمت عصابة صهيونية القرية الواقعة بجوار مدينة القدس، وهدّمت المنازل وتسببت بمقتل نحو 14 مواطنا على الأقل.

- مجزرة قرية "ناصر الدين" في 14 أبريل: هاجمت عصابة صهيونية القرية المُطلّة على بحيرة طبريا، وفتحت نيران أسلحتها صوب السكان، ما تسبب بمقتل 50 شخصا؛ من أصل 90 وهو عدد سكان القرية آنذاك.

- مجزرة قرية "الحسينية" شمال صفد في 21 أبريل: هاجمت عصابات صهيونية القرية بالأسلحة الرشاشة والمتفجّرات، ما أسفر عن مقتل العشرات من المدنيين.

- مجزرة حيفا في 22 أبريل: هاجمت عصابات صهيونية المدينة ليلا، فاحتلوا البيوت والشوارع والمباني، وقتلوا نحو 150 عربيا، وجرحوا حوالي 400 آخرين.

- مجزرة قرية "عين الزيتون" في 4 مايو: هاجمت عصابة صهيونية القرية الواقعة قرب صفد، ودمّرت منازلها، وجمعت عددا من سكانها بلغ نحو 70 مواطنا، وقيّدتهم ثم أعدمتهم.

- مجزرة قرية "أبو شوشة" شرق الرملة في 14 مايو: حاصرت عصابات صهيونية القرية، وبدأت بمهاجمتها بقذائف الهاون والقتل العشوائي لرجال القرية، ما أسفر عن مقتل 60 من سكانها؛ وذلك عشية إعلان قيام دولة إسرائيل.

- مجزرة "بيت دراس" في 21 مايو: هاجمت قوات إسرائيلية القرية الواقعة شمال شرق غزة بعد محاصرتها من كافة الجهات، وقصفتها بالمدفعية بشكل عشوائي ومكثّف، ما أسفر عن مقتل 260؛ بينهم نساء وأطفال وشيوخ.

- مجزرة "الرملة" في 1 يونيو: خدع ضباط إسرائيليون سكان مدينة الرملة حينما خيّروهم بين النزوح من المدينة أو السجن الجماعي، الأمر الذي مكّنهم من قتل عدد كبير منهم (قُدّر بالمئات)، وإلقاء الجثث على طريق المدينة العام، ولم يبق بعد هذه المجزرة إلا 25 عائلة عربية.

- مجزرة اللد في 11 يوليو: ارتكب الجنود الإسرائيليون مجزرة بحق سكان المدينة، راح ضحيتها نحو 426 مواطنا، وذلك في عدة أحداث منها اقتحام مسجد يضم عشرات المواطنين، كان الجنود قد أعطوا كل من دخله الأمان، لكنهم قتلوا فيه عددا من المواطنين وصل إلى 167.

- مجزرة "الدوايمة" في 29 أكتوبر: جرت على عدة دفعات أسفرت عن مقتل 500 مواطن، أبرزها حادثة المسجد الذي يُطلق عليه اسم "الزاوية"، حيث قتل الجنود الإسرائيليون نحو 50 شيخا كانوا يتواجدون داخل المسجد، ويذكر أيضا أنه تم قتل أطفال خلال المجزرة عبر تكسير جماجمهم بالعصيّ.

هذا فيض من غيض من مسلسل الجرائم التي ارتكبتها و ما زالت ترتكبها حكومة الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وغزه وإذا عدنا الى جرائم القتل في اجتياحات 2002 والى تقرير غولدستون الذي تطرق إلى حصار قطاع غزة مؤكدا أنه شمل منع دخول البضائع إلى القطاع وإغلاق المعابر أمام تنقل الناس والبضائع والخدمات، وفي بعض الأحيان ولأيام قطع إمدادات الوقود والكهرباء عن القطاع. وأشار إلى أن الحصار أدى إلى تردي الأوضاع الاقتصادية في غزة وخلق حالة طارئة نتيجة إضعاف قطاعات الصحة والمياه والخدمات الأخرى أثناء الحرب.

كما أشار التقرير إلى عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي الذي استمر من تاريخ 27 ديسمبر/كانون الأول 2008 حتى 18 يناير/كانون الثاني 2009. وقال إن عدد الضحايا تراوح بين 1387 و1417، مشيرا إلى أن السلطات في غزة أوردت استشهاد 1444 بينما الحكومة الإسرائيلية تضع هذا الرقم عن 1166. ، مسلسل الجرائم يكاد لا ينتهي عبر حروب إسرائيل على غزه وعبر اجتياحات إسرائيل لمدن الضفة الغربية والقيام بأعمال القتل والتصفيات وجريمة شرين ابوعاقله ومحمد الشحام والعديد العديد من جرائم القتل وجميعها موثقه مما تدلل وتؤكد صحة تصريحات وأقوال الرئيس محمود عباس

هجوم رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، على الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، على إثر تصريحاته هجوم غير مبرر ومخزي، ومجافي للحقائق الموثقه بتقارير الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان وهيومن رايس ، واعتبر لبيد في تغريدة في تويتر، منتصف الليلة الماضية، إن "حديث أبو مازن في الأراضي الألمانية عن '50 محرقة' ليست وصمة عار أخلافية وحسب وإنما تشويه رهيب أيضا. لقد قُتل 6 ملايين يهودي في المحرقة، (بينهم) مليون ونصف المليون طفل. والتاريخ لن يغفر له."

وعبر شولتس الأربعاء، عن استيائه من تصريحات عباس وقال على تويتر إنه "بالنسبة لنا نحن الألمان على وجه الخصوص، فإن أي محاولة لإضفاء الطابع النسبي على تفرد المحرقة أمر غير محتمل وغير مقبول.. أنا مستاء من هذه التصريحات المشينة التي أدلى بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس."

وفي رد الرئيس محمود عباس على سؤال خلال المؤتمر الصحافي، رفض عباس الاعتذار عن مقتل 11 رياضيا أثناء الألعاب الأولمبية في مدينة ميونيخ، عام 1972، علما أن معظمهم قتلوا بنيران قوات الأمن الألمانية. وقال عباس للصحافيين إنه أرادوا فحص الماضي، فبإمكانهم ذلك، وأضاف أن "إسرائيل" ارتكبت 50 محرقة بحق الفلسطينيين منذ العام 1947.

وكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية البديل، نفتالي بينيت، في تويتر، اليوم الأربعاء، أنه "كرئيس حكومة لم أوافق على لقاء أبو مازن، أو أن أتقدم بأي مفاوضات سياسية، حتى في أعقاب ضغوط داخلية وخارجية. و'شريك' ينفي المحرقة ويلاحق جنودنا في لاهاي ويدفع رواتب لإرهابيين، هو ليس شريكا."

بدوره، اعتبر وزير المالية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أن "أبو مازن ينكر المحرقة وعدو لدود لدولة "إسرائيل". وكتب رسالته للدكتوراه في موسكو حول موضوع إنكار المحرقة، وهو يقدم بشكل دائم دعاوى إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ويتهم الجنود الإسرائيليين بجرائم حرب وجرائم ضد البشرية، وأبو مازن الذي رفض أمس التنديد بالمجزرة في أولمبياد ميونيخ

وقتل الرياضيين قبل 50 عاما، هو إرهابي يمارس الإرهاب السياسي، ولذلك هو خطير أكثر من جميع الناشطين الإرهابيين في حماس أو الجهاد الإسلامي."

وتابع ليبرمان "أنني أدعو رئيس الحكومة ووزير الأمن إلى التوقف عن منحه شرعية واللقاء معه والتحدث معه. ولا يوجد أي سبب للتأثر من تهديداته بوقف التنسيق الأمني، لأن أبو مازن يعلم أن التنسيق الأمني مهم له، ليس أقل من أهميته ل"إسرائيل"، وإذا بقي هذا الرجل على قيد الحياة حتى اليوم ولم تتم تصفيته على أيدي منظمات إرهابية منافسة، فإن هذا بفضل التنسيق الأمني بين أجهزة الأمن الفلسطينية وجهاز الأمن الإسرائيلي فقط لا غير."

وادعى وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، أن "أقوال أبو مازن حقيرة وكاذبة، وهي محاولة لتشويه وإعادة كتابة التاريخ. والمقارنة البائسة والمفندة بين المحرقة، التي ارتكبها النوازيون وأعوانهم بمحاولة إبادة الشعب اليهودي، وبين الجيش الإسرائيلي، الذي يدافع عن وثبة شعب "إسرائيل" في أرضه وعن مواطني "إسرائيل" وسيادتها أمام إرهاب وحشي هي إنكار للمحرقة."

وتابع غانتس أنه "يتوقع ممن يسعى إلى سلام أن يعترف بجرائم الماضي وألا يشوه الواقع. ونحن سنستمر في التعلم من التاريخ وبضمن ذلك عناصره المشوهة والمظلمة، وسنسعى إلى السلام ونحافظ على أمننا ومناعتنا اليهودية."

كما دعت وزيرة الداخلية الإسرائيلية المتطرفة "ايليت شاكيد "، وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، لعدم استقبال الرئيس ابو مازن في منزله.

ونددت الإدارة الأميركية بشدة بأقوال الرئيس الفلسطيني، وقالت المبعوثة الأميركية لمكافحة معاداة السامية، دفورا ليفشتدت، إن أقوال عباس حول "50 محرقة" ليست مقبولة، وأن "تشويه المحرقة يغذي معاداة السامية وقد تكون لذلك عواقب خطيرة."

وقال السفير الألماني لدى إسرائيل، شتيفن سايبرت، إن "ما قاله الرئيس عباس في برلين بشأن '50 محرقة' خاطئ وغير مقبول. وستقف ألمانيا إلى الأبد ضد أي محاولة لإنكار الأبعاد التي تميز الجرائم التي ارتكبت في المحرقة."

وخلال المؤتمر الصحافي، عبر المستشار الألماني عن امتعاضه من أقوال عباس حول المحرقة، ورفض وصف عباس لسياسة "إسرائيل" ضد الفلسطينيين بأنها "فصل عنصري"، واعتبر أنه لا يعتقد أن الوقت حان للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

الرئيس محمود عباس الذي يتعرض شعبه لأبشع الجرائم من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس سياسة الابارتهايد ولسان حاله يقول ما تعرض له اليهود في الهولوكوست لا علاقة لشعب فلسطين به ولا العرب والمسلمين حيث أنهم يستنكرون ويرفضون ما جرى جملة

وتفصيلاً، فحق الإنسان في الحياة والمواطنة مقدس ومشروع ، ولا يجوز لأحد أن يعتدي على آخر في وطنه بدوافع عدوانية وأطماع وحب سيطرة وفرض إرادة ، كما لا يجوز لأي كان الاعتداء على وطن واغتصابه ، فما جرى في فلسطين اغتصاب بالقوة ومس بكرامة المواطن الفلسطيني .

فالعلاقات البشرية تحكمها المصالح المشتركة التي تقوم على التعاون لا على الاعتداء وفرض الإرادة واغتصاب .. فالدولة العبرية تستذكر سنوياً ذكرى الهولوكست الذي تعرض له اليهود الاوربيين على يد النازيين من جرائم اضطهاد وقتل منظم من ألمانيا النازية، استهدف فئات متنوعة من البشر بسبب "دونيتهم العرقية" وفق المنطق النازي كـ الروما/الجبسيس (الغجر)، والمعاقين، وبعض الشعوب السلافية (البولنديين، والروس، وغيرهم استغلته الدولة العبرية أقصى استغلال ، وحملت أوروبا المسؤولية عن جرائم ارتكبتها النازية حتى تمكنت من إقامة كيانها الغاصب على الأرض الفلسطينية وعلى حساب الشعب الفلسطيني صانعة به هولوكست شتته وأرهبه ملحقاً به خسائر بشرية دامية ، بدعم أنجلو أمريكي وصمت دولي على جرائمها .. فمن حق الرئيس محمود عباس ان يدافع عن حقوق شعبه ويستذكر جرائم إسرائيل حيث تتعامل مع الفلسطينيين بنفس منطق النازيين الذين كانوا يعتبرون الجنس الجرماني الأرقى من بين الأجناس البشرية كذلك الدولة العبرية وقادتها الذين يعتبرون اليهود الجنس الأرقى على الفلسطينيين والبشرية جمعاء.

فما يجري في غزة من حصار وحرب معلنة يجري التحكم فيها وفق مقتضى الحال الانتخابي وللخروج من المآزق السياسية لرجال الحكم في الدولة العبرية، وما يجري في القدس من ضم ومصادرة أراض لصالح الاستيطان ومن اعتداءات وتدنيس للأماكن الدينية فيها خاصة المسجد الأقصى المبارك، ومن ضم لمختلف أحيائها وعبرنة مسمى شوارعها وأحيائها، وما يجري في الضفة الغربية من حصار لسكانها عبر جدار الفصل العنصري ومعسكرات جيش الاحتلال وطرق التفافية ومستوطنات استيطانية وتسمينها بقادمين جدد من المتطرفين إليها، ومن اعتقالات عشوائية يومية لشبابها من كلا الجنسين وأطفالها وتصفيات ميدانية على الحواجز تحت ذرائع محاولات اعتداء على جنودها، وما جرى ويجري منذ العام 1948م من مجازر في القدس واللد والرملة وبئر السبع وصحراء النقب من هدم لمنازل البدو في قراهم التي يعمرونها، وفي الخليل وقراها حيث أن المستوطنات فيها بين مساكن المواطنين، والجليل وقراه ، والفلوجة وسلمة ودير ياسين وقبية وكفر قاسم وقلقيلية والسموع ومخيم جنين وطولكرم ومخيميها وطوباس ورام الله والبيرة ونابلس ومخيماتها وأريحا والأغوار وجنين ومخيمها ، ويافا وحيفا. وفي الامتداد الحيوي المتنفس الزراعي والمائي والامتداد العمراني للتجمعات السكانية الفلسطينية في مناطق الـ 48 والـ 67 مناطق " ج " كلها امتداد للهولوكست اليهودي ضد الفلسطينييناو امتداد للنكبة وليس الاسم هو المشكلة لدينا بل الجريمة والمجازر وعقاب المرتكب.

تعليقا على الشريط "الفلم" الإسرائيلي (عرض بداية عام 2022م) الذي حوى اعترافات مذهلة من اليهود أنفسهم عن مذبحة بلدة الطنطورة قرب حيفا في 22 مايوعام 1948م، يقول وديع عواودة في القدس العربي أنه : (بعد 74 عاما، ما زالت مُشاهدة وسماع أحاديث معظم هؤلاء الشهود الإسرائيليين في الفيلم مقززة، ليس فقط بسبب مذبحة وقتل 200 من سكان الطنطورة البطلة رغم انتهاء احتلال القرية التي قاومت حتى آخر طلقة، بل هم مقززون بلغتهم المتغطرسة وبضحكاتهم إلى حد القهقهة وهم يستذكرون القتل والاغتصاب. وقتل العمّ الذي سارع لنجدة ابنة شقيقه من اغتصاب جندي لها داخل منزل أهلها. كذلك حديث بعض سكان "كيبوتس دور" ممن سكنوا داخل بيوت أهالي الطنطورة بعد طردهم بساعات). وفي النكبة دمرالإرهابيون الصهاينة 531 قرية، وهُجّر 800 ألف فلسطيني، وارتكبوا عشرات المذابح.

أكاديمية فتح الفكرية

أكاديمية الشهيد عثمان ابوغربية

2022م

الطبعة الثانية المزيدة